عند الله ورسوله وعند الناس والضحك يميت القلب فلا يناسب
السالك واما الاول والحرص فهما من الخصال الخبيثة ولا اتصاف
بهما من شان المسعود بحضرة ذي الجلال وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي
فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك
من اهل القبور وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال مر بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا وابي نطين شيا فقال ما هذا يا عبد الله
قلت شي نصلحه فقال الامر اسرع من ذلك يعني ان الموت
اقرب منه واما سوء الخلق فانه من الطباع المذمومة عند
الله والناس وحسن الخلق محمود عند الله والناس قال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة الا حسن الخلق وكان صلى الله عليه وسلم
يقول في دعائه اللهم حسن خلقي وخلقي وعن معاذ بن جبل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حف الاسلام بمكارم الاخلاق
ومحاسن الاعمال ومن ذلك حسن المعاشرة مع من انت ملتزم
بمعاشرته وكرم الطبيعة ولين الجانب وبذل المعروف واطعام
الطعام وافشا السلام وعيادة المريض المسلم برا كان او فاجرا
وتشييع جنازة المسلم وحسن الجوار لمن جاورت مسلما كان
او كافرا والعفو عن المسي وكظم الغيظ والاصلاح والجود
والكرم والسماح والابتدا بالسلام والعفو عن الناس واذهب
الاسلام اللهو والباطل والغنا والمعازف وكل ذي اذى والبخل
والشح والطيرة والكذب والغيبة والنميمة والجفا والكبر
والخديعة وسوء ذات البين وقطيعة الارحام وسوء الخلق والتكبر
والا

والاختيال والحسد والحقد والمزاح والغش والظلم والبغي والعدوان
اوكما قال صلى الله عليه وسلم ثم قال انس رضي الله عنه لم يدع صلى الله
عليه وسلم نصيحة جميلة الا دعانا اليها وامرنا بها ولم يدع غشا
او عيبا الا وحذرنا منه ونهانا عنه ويغني عن هذا كله قوله
تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي واعلم ان ما ذكرناه من
الاوصاف المذمومة هو بعض القبائح التي ينطوي عليها
الانسان واما ذكر جميعها فلا يمكن ولكن من سلك الطريق
على ما سنبينه في الابواب الاتية خلص من جميع الرذايل والافات
الباطنة والظاهرة لان السالك الصادق في سلوكه يقطعها
من اصلها فلا يبقى لها اثر اصلا ويستغنى بالعلاجات التي
نذكرها ان شاء الله واما من اراد ان يتخلص منها بغير سلوك
الطريق المذكور فقد طلب المحال ولذلك ترى الابرار وان
سعوا في الخلاص من صفة من الصفات وتيسر لهم ذلك وقعوا
في صفة اخرى وخصلة اقبح من الاولى وذلك لانهم لم يسلكوا
طريق المقربين المنجي من جميع الافات وهم على الخطر فان
المخلصين لقوله صلى الله عليه وسلم والمخلصون على خطر عظيم اذا عرفت
هذا عرفت فايدة سلوك طريق المقربين وهذا الذي ذكر ادنى
فوايده واما الفايدة المقصودة بالذات من هذا الطريق وهي
الوصول الى منازل القرب من حضرات القرب والتجليات
الاسمايية والصفاتية والخلافة الكبرى والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل الباب الثالث في بيان الحجب التي بين العبد وربه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)